

كتب ورسائل وفتاوى ابن تيمية في التفسير

و قال تعالى فى ذم الكفار (و إذا قيل إن و عد ا حق و الساعة لا ريب فيها قلت ما ندري ما الساعة إن نطن إلا طنا و ما نحن بمستيقنين) و وصف المتقين بأنهم بالآخرة يوقنون .

و لهذا أقسم الرب على وقوع العذاب و الساعة .

و أمر نبيه أن يقسم على وقوع الساعة و على أن القرآن حق فقال (زعم الذين كفروا أن لن يبعثوا قل بلى و ربي لتبعثن) و قال (و قال الذين كفروا لا تأتينا الساعة قل بلى و ربي لتأتينكم) و قال (و يستنبؤنك أحق هو قل إي و ربي إنه لحق) \$ فصل .

وأما قوله تعالى (و ما يتذكر إلا من ينيب) فهو حق كما قال فإن المتذكر إما أن يتذكر ما يدعوا إلى الرحمة و النعمة و الثواب كما يتذكر الإنسان ما يدعوه إلى السؤال فينيب و إما أن يتذكر ما يقتضي الخوف و الخشية فلا بد له من الإنابة حينئذ لينجو مما يخاف و لهذا قيل فى فرعون (لعله يتذكر) فينيب (أو يخشى)